

الامر فاجبر على نفسي وعلى ابنتي الالهانة . غير اني لما اعترف بما فعل ورايت
الحجارة الحقيقية المسروقة قد عادت الى يدي احببت ان ارجعها في الحال
لئلا ينكشف الامر وخفت ان اسلم السر الى غيري فيفتضح فلم اجد سبيلا
الا ان اتولى ردّ الحجارة بنفسى . ولما كنت عالماً بمدخل المكان السرية
جئت متستراً تحت جناح الليل فاتخذت تابوت الموميا مختبأً وشرعت انزع
الحجارة الزجاجية وأضع الحقيقية في اماكنها غير اني لما لم اكن ماهراً في
هذه الصناعة لم استطع ضبط تركيبها كما ينبغي ولذلك ظهر لكما الامر حتى
ادركتاني قبل الفراغ منه . هذه حقيقة الحال سردتها عليكم فاما ان
تصدقاني وتكتما امري او تشكواني لألاقي الفضيحة والهوان بعد ان كلل
المشيب رأسي

وكان مرتير وجكسن يسمعان بمزيد الاستغراب وهما لا يكادان
يصدقان حتى استدعيا في اليوم الثاني صائغاً خبيراً فتحققا ان الحجارة
الحقيقية قد عادت الى اماكنها واخذوا الحجارة الزجاجية وهما يعجبان من
شدة مماثلتها لتلك . فعاهدا اندريا على كتمان الامر فشكرهما وذهب الى
بيته منشراح الصدر بانه قد قضى واجب ذمته وبقي امره مستوراً
اما ولسن فعاد بعد مدة سنوات قضاها في اميركا وقد صلحت حاله
وتحسنّت اخلاقه فاقتربن بأليس وعاش معها عيشة سلامٍ وسرورٍ يكفر عن
ماضيه بصلاح حاضره ولم يزل مرتير وجكسن على ما كانا عليه من
الصداقة والالفة وهما لا يمانان من امام تلك الصدرة الا يقهرهما صاحبه
من التابوت الحى

نفة الجرائد

(تابع لما في الجزء السابق)

ويقولون جلسوا في صاعة المنزل يعنون اكبر بيت فيه او الموضع
الذي يُستقبل فيه الزائر ولم ترد الصاعة لشيء من المعنين لكن جاء في المعنى
الاول الرذلة وهي كما عرفها في لسان العرب البيت العظيم الذي لا يكون
اعظم منه ويُستعمل في المعنى الثاني البهو وهو البيت المقدم امام البيوت
واصله البيت من شعر من بيوت الاعراب ثم نقلته الحضر الى البناء ودخل
في قصور الملوك وزين بالرياش والذهب وقد ذكره في نفح الطيب في
الكلام على المستنصر بالله وهو في قصر مدينة الزهراء قال وقعد المستنصر
بالله على سرير الملك في البهو الاوسط من الابهاء المذهبة . وجاء في شعر
لابي بكر الخوارزمي من قصيدة يصف فيها دار الصاحب بن عباد
وبهو تباهي الارض منه سماءها بأوسع منها آخرأ واوائلا
ومن قصيدة للشيوخ ابي الحسن صاحب البريد وهو ابن عمه الصاحب
فالربع بالمجد لا بالصحن متسع والبهو لا بالحلى بل بالعلى بأهى
والعأموني من قصيدة يصف دار ابي نصر بن ابي زيد عند تقلده الوزارة
بهوها يملأ العيون بهاءً صحنها يملأ الصدور انشراحا
فالظاهر من هذا الوصف ان المراد بالبهو هو نفس ما يسمى عندنا اليوم
بالصاله واما الرذلة فلم نعر عليها في كلام احد من المولدين لكن لا بأس
ان تطلق على مواضع الاحتفال الفسيحة المقامة للخطابة والتمثيل وما اشبه
ذلك من المجتمعات العمومية

ويقولون تكدر من هذا الامر اي استاء منه واشتد عليه وقد كدره الامر واحدث عنده كدراً عظيماً ومنهم من يقول كدره بمعنى عنقه وقرعته وهذه الاخيرة من اصطلاح الاتراك وكل ذلك غريب عن استعمال العرب وان امكن رده الى وجه صحيح

ويقولون بين الدولتين عهدة تجارية وجاء ذلك في عهدة برلين مثلاً ولا معنى للعهدة هنا لانها بمعنى تبعة الامر ودركه والصواب المعاهدة ويقولون افاض القول في هذا المعنى اي توسع فيه وتبسط وهذا الفعل لا يستعمل متعدياً وانما يقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وخاضوا واكثروا واصله من قولهم افاضوا من الموضع اذا اندفعوا بكثرة ويقولون هذا امرٌ مثبت اي ثابت او مثبت وهو من تعبيرات العامة لانهم لا يكادون يفرقون بين فعل وأفعل بل الغالب في كلامهم الاختصار على فعل المجرد يميزون بين اللازم منه والمتعدي بالحركة . وهذا من اعظم مزال الخاطئة لكثرة هذه الافعال واشتهارها حتى لا يكاد يداخلهم ريب في صحتها وقد استدرج بها اناس من متقدمي الكتاب كما وقع لابي الفداء حيث يقول في مقدمة تاريخه واما التوراة العبرانية فهي ايضاً مفسودة وكما في قوله في هذه المقدمة فصار المثبت في الجدول كذا كذا سنة مع انه يقول في السطر الذي قبله وهو الذي اخترناه واشتدنا في جدولنا هذا . وفي كلام لسان الدين بن الخطيب عند ذكر الفارة على جيات قفلنا ثانية غربها وجددنا كربها واستوعبنا حرقها وخربها وانما يقال اخرج المكان او خربه بالتثنية ولا يقال خربه بالمجرد . ولا يبي عبد الله بن الحجاج رواه له

صاحب خزانة الادب

خرقت صفوفهم بأقرب نهدي مراح السوط متعوب العنان والصواب متعب . ومثله قول منذر بن سعيد من شعراء الاندلس لا تعجبوا من اني كنيته من بعدما قد سبنا وأذانا يريد آذانا بالمد . وربما تعدى ذلك الى افعال لم تجر على السنة العامة كما في بيت ابن هاني المشهور

خفرت بسيف الغنجم مغفري وفرت برمح القدرع تصبري
وانما يقال أخفر ذمته او خفر بها ولا يقال خفرها . واغرب منه ورود مثل ذلك في كلام اناس من اهل الجاهلية كقول عدي بن زيد العبادي ويلومون فيك يا ابنة عبد م الله والقلب عندكم موثق يريد موثق وانما وقع له ذلك لانه كان قرؤياً كما ذكر الاصفهاني في ترجمته قال وقد اخذوا عليه في اشياء عيب فيها . اه . وقد تقدم لنا ذكر طائفة من الافعال التي يزيدون الهمزة في اولها خطأ ولا بأس ان يزيد هنا افعالاً آخر توفية للفائدة . فمن ذلك انهم يقولون ارشاه اي اعطاه الرشوة . واذن له بكذا اي اذن له فيه ومنهم من يقول آذنه بكذا فيعدونه بنفسه . وانما يقال آذنه بالامر بمعنى اعلمه به واشعره . ويقولون اعاقه عن الامر وهذا امرٌ ملذٌ وامرٌ مشين وامرٌ محطٌ بالشرف اي حاطٌ للشرف فيزيدون على المفعول بآء وقد تقدم مثله . وهو مضان من كذا ومساق الى كذا وسلعة مبيعة واخنى رأسه واذرف دمه واهزل دابته وافسح له موضعاً وآيس من الامر وأنشد الضالة وأسدل الحجاب . وفي كلام بعضهم

أبصرت بالشيء كذا معدى بالباء وإنما يقال بصرت به (بضم الصاد وكسرهما) وأبصرته فالباء تعاقب الهمزة . ومن هذا القبيل قولهم اغاظه واشغله والافصح غاظه وشغله بالجر

ويقولون اعتدوا على بعضهم البعض وظلموا بعضهم البعض ولا يتحصل لهذا التركيب معنى إلا بعناء وتكلف بعيد وربما قالوا تقاسموه بين بعضهم البعض وهو أغرب وأبعد عن التأويل والوجه اعتدوا بعضهم على بعض وظلموا بعضهم بعضاً وتقاسموه بينهم

ويقولون ادّاه حقه فيعدّون هذا الفعل الى مفعولين وهو تعبير عامي والصواب ادّى اليه حقه

ويقولون ثوبٌ سميك اي صفيق ومصدره عندهم السمك والسماكة وكل ذلك من كلام العامة وإنما السمك في اللغة بمعنى الارتقاع تقول بني جداراً سمكه كذا ذراعاً وهو من اعلاه الى اسفله وشيء سامك اي عال طويل ولم يُسمع سميك ولا سماكة

ويقولون خرج الى المنتزه يعنون المنتزه وهو المكان البعيد عن مستنقعات المياه ومجامع الناس ولم يُحك وزن افتعل من هذه المادّة . على انهم اذا ذكروا الفعل قالوا خرج ينتزه ولم يقولوا ينتزه وكذلك سائر مشتقات هذه الكلمة ولم يسمع لهم وزن افتعل الا في اسم المكان المذكور وهو غريب

ويقولون ادّى اليه كذا لقاء عمله اي في مقابل عمله ولم يُنقل استعمال اللقاء بهذا المعنى

ويقولون تأمل منه خيراً اي رجاه وتوقعه وإنما التأمل التثبت بالفكر او بالنظر ولا يجيء من الأمل في شيء والصواب أمل بحذف التاء وأمل بالتخفيف

ويقولون فعل هذا الامر عن طياشة ولا وجود للطياشة في اللغة والصواب عن طيش

ويقولون هل لا يجوز ان يكون الامر كذا وكذا وهل لم تزر زيداً وهل ليس عمرو في الدار فيدخلون هل على النفي وهي مخصوصة بالاثبات وأكثرهم يكتب هل لا كلمة واحدة على حد كتابة هلاً التحضيضية وقد وقع مثل هذا لابن الجوزي في كتاب عقلاء المجانين حيث قال هلاً يدل هذا على نقصان العلم والصواب استعمال الهمزة في كل ذلك

(ستأتي البقية)

✽ ارجع الخليج ✽

او

تذكار القسطنطينية

لحضرة الكاتب الفاضل قسطنطين افندي الحمصي

ودور التمثيل قليلة بالقسطنطينية والذي بها لا يستحق الذكر وهذا نقص كبير في مدينة بلغت من الحضارة ما بلغت هذه العاصمة فان دور التمثيل من أكبر عوامل التمدن وافعلمها في تهذيب الاخلاق على ما يشهد به اجماع البلاد المتحضرة من اوربا واميركا على اثار هذا الفن والعناية به